

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 4-3-4441هـ | أعمدة الفساد

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:00:34](#)

اوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام في عروته الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:01:00](#)

ايها المؤمنون ثمة ظواهر غريبة وقعت ولم تزل تتكاثر وتزداد وقوعا في مجتمعاتنا لم يسلم منها الكبار في كبرهم ولا الصغار في صغرهم وانما اضحت وللأسف الشديد شعارا عاما على فئات من المجتمع - [00:01:24](#)

هذه الظواهر يا عباد الله عدّها نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم من مظاهر النفاق ومن مظاهر الرياء واخلاف الانسان ما لا يبطن ففي الصحيحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:01:50](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - [00:02:11](#)

واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان تأملوا يا رعاكم الله في هذه الخصال الاربع الذميمة ثم انظر في نفسك وانظر حواليك هل انت منها ناج وسالم فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة - [00:02:34](#)

والا فاني لا ناجيا. اعتبرها صلى الله عليه وسلم من علامات النفاق وهي من النفاق العملي الذي يوصل الى النفاق الاعتقادي. والذي صاحبه متوعد بالدرك الاسفل من النار ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:02:56](#)

ولن تجد لهم نصيرا فاذا سمعت الى الحديث للمتحدث وجدت فيه كذبا فهذا من خصال المنافقين واذا واعد على اي وعد انه يوفيه ثم تخلف عنه بمختلف الاعذار بل انهم يقدمون الاعذار المختلفة على اخلافهم وعودهم - [00:03:21](#)

وعلى كذبهم فيها وعلى عدم صدقهم في حديثهم وحالهم ومقالمهم لما لما في هذه النفوس الضعيفة منها تيكّم الاخلاق الذميمة واذا اؤتمن ائتمن على سر من الاسرار او اؤتمن على مال - [00:03:48](#)

او اؤتمن على وظيفة ذهب يخون الامانة لم يستطع لهذه الامانة حفظا ولا كتما. لم يستطع للامانة حفظا ولا للسر كتما ولا للمال اداء. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:04:13](#)

واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به واذا خاصم يا عباد الله اذا خاصم غيره عند ادنى مخالفة وعند ادنى منافرة ذهب يفجر ويزداد ويفحش في - [00:04:35](#)

في خصومته في كلامه وفي فعّاله وفي حاله وفيما قام في قلبه من حقه وشأنه وهذه من خصال المنافقين ايضا وتأملوه في انواع المضاربات والمخاصمات والملاسنات تجدون هذه الخصومة في الفجورة - [00:04:55](#)

هذه الخصومة هذا الفجور في الخصومة. لم؟ لما لما قام في قلبهم من قلة تعظيم الله. وما قام في بهم من الحقد والحسد والشأن وسيء الاخلاق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:05:18](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم وما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول ما سمعتم

واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:05:36](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعظاما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم رضوانه - [00:05:58](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله تأملوا في هذه الخصال الخصال الاربعة التي ذكرها نبيكم صلى الله عليه وسلم مشددا في التحذير منها واما لاهلها وانظروا في واقعكم وفي حالكم وفي انفسكم - [00:06:34](#)

ولا يذهبن ذاهب فيعييب الزمان بمعيبه اهله فاننا كما قال الاول نعيب زماننا والعييب فينا. وما لزماننا عيب سوانا هذه الخصال الاربعة يا عباد الله ان منها العقلاء وكثرت منها الشكاوي والخصومات - [00:06:58](#)

في المحاكم والشرط واقسام النيابات وحديث الناس لها في مجالسهم وفي امنهم وانينهم وتأويلهم حديث عريض كبير لا تكاد تجتمع هذه الاربعة الا من انغمس فقلبه في النفاق. حيث قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - [00:07:22](#)

اربعة من كن فيه كان منافقا خالصا والنفاق الاعتقادي الخالص يا عباد الله حذر الصالحون ايما حذر وايما خوف فهذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه امير المؤمنين وهو ثاني اثنين - [00:07:46](#)

بعد نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم طعنه المجوسي ابو لؤلؤة فجاءه الطبيب وسقاه لبنا فخرج اللبن من من جوفه فقال اوصي يا امير المؤمنين اوصي فارسل ابنه عبدالله ابن عمر - [00:08:06](#)

الى حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهم فاتي اليه فقال له عمر وفي وهو في تلك الحال ينازع موته مقبل على اخرته. مدبر عن الدنيا واهلها قال ناشدتك الله يا حذيفة ان ممن سماني لك رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم من المنافقين - [00:08:29](#)

سأله بالله فاحرج حذيفة وقد انشغل قلبه بما جرى لخليفة المسلمين قال لا يا امير المؤمنين لم يسمك لي رسول الله ولا اخبر بذلك احدا بعدك. لانه سر اودعه النبي صلى الله عليه - [00:08:54](#)

سلم لحذيفة والمقصود من هذا اذا كان النفاق الاعتقادي يخافه عمر فمن يأمنه منا يا رعاكم الله من يأمنه منا بعد عمر وهذه مظاهره وهذه خصال اهله في هذا الزمان وفي اهله فاشية - [00:09:15](#)

وفي اخلاقهم وافعالهم واقوالهم بادية. نعوذ بالله من النفاق اكبره واصغره. دقيقه وجليه كبيره وقليله ثم اعلموا عباد الله -

[00:09:37](#)